وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أثر برنامج إرشادي في تنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط نحو التفوق الدراسي في المدارس المتوسطة

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وهي

جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في

الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ

من الطالبة

مَرْوَة عدّنان عبّاس الأموي

بإشراف

أ.د. ليث كريم حمد السامرائيّ

1433هـ

2012م

مشكلة البحث والحاجة إليه

تحتاج المدارس في الوقت الحاضر إلى خدمات الإرشاد والبرامج الإرشادية وذلك لكثرة التغيرات التي طرأت على الحياة، فالتقدم العلمي والتقدم التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية وتغير القيم عند الشباب – كل ذلك – يدفع الحاجة لوجود خدمات وبرامج الإرشاد المدرسي. (عبدالعزيز، 2005: 3)

وإن العملية الإرشادية السليمة التي تستند إلى أسس علمية صحيحة وتؤثر ايجابياً في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، كما انها تخفض القلق والتوتر قبل الامتحانات، وإن معرفة العادات الدراسية الجيدة وممارستها تحفز الطلبة على التفوق الدراسي والوصل إلى تعلم أفضل وبأقل جهد. (حمدي، 1997: 12)

وقد أكد مارتن (Martin) ان بناء برامج الإرشاد والتوجيه في المؤسسة التربوية قد أصبح من المهام الأساسية الحتمية؛ لأن بناءها قد استند إلى الفاعلية المطلوبة للمهام الإرشادية المقدمة فيها وأن ممارسة هذه البرامج الإرشادية تساعد في حل المشكلات التي تواجه العملية التربوية والإرشادية في المدرسة.
(Martin, 1995: 55-56)

إن المدارس بحاجة إلى خدمات البرنامج الإرشادي المدرسي، وهذا يعني انها بحاجة إلى خدمات المرشد التربوي، لكن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المرشدين التربويين، وأن المعاناة التي يعيشها المرشدون التربويون والمعوقات التي تواجههم في عملهم كثيرة وتتمثل بقلة إيمانهم بعملهم فضلاً عن عدم تعاون بعض المدراء والمدرسين وكذلك عدم تعاون بعض أولياء أمور الطلبة في هذا المجال وأيضاً ضعف مهارات المرشدين في بناء وتخطيط البرامج الإرشادية.
(الحمداني والسامرائي، 1992: 40)

ومن خلال زياراتي للمدارس المتوسطة في بعقوبة وقيامي بعقد لقاءات مع المرشدين التربويين لغرض معرفة مهاراتهم في بناء وتخطيط البرامج الإرشادية، وجدت أن هناك صعوبات يواجهها المرشدون في بناء وإعداد البرامج الإرشادية وذلك

لعدة أسباب منها: قلة الإصدارات والكتب التي تصدر من وزارة التربية مديرية الإرشاد التربوي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قلة الدورات التطويرية الخاصة برفع مهارات المرشدين التربويين لغرض إعداد البرامج الإرشادية وكذلك عدم تفهم الطلبة لطبيعة عمل المرشد التربوي، وكما علمت ان اغلب الطلبة ومنهم ذوي التحصيل المتوسط لا يعرفون الكثير من العادات الدراسية التي من شأنها رفع مستوى التحصيل لديهم مثلاً لا يجيدون معرفة شروط المذاكرة الصحيحة ولا وضع جدول زمني مناسب لتحضير الواجبات اليومية.

ويرى علماء النفس ان التعلم يتحسن كماً وكيفاً إذا ما اشتد دافع الفرد، بل ان هناك اتفاقاً على ان لا تعلم بدون دافعية. (مجيد، 1990: 21)

وتعد الدافعية مفهوم أساسي في أي نظرية تربوية وانه عندما يظهر فشل في أي نظام تربوي فإن الدافعية هي الملومة دائماً. (Boaull, 1977: p1)

إن تنشيط الدافعية مهمة تربوية يجدر ان يهتم بها كل من يعنى في شؤون العملية التربوية وخاصة المدرسين الذين لا يهتمون بتنشيط الدافعية في تدريسهم؛ لأن تحفيز الدافعية في التعلم من أول الاهداف التربوية لمساعدة الطالب على التفكير والفهم مما تعلمه. (الجسماني، 1987: 262)

إن للدافعية ارتباطاً كبيراً بتحصيل الطلاب، إذ تؤثر بتنشيط الدافعية في رفع تحصيلهم الدراسي وتفوقهم وتحقيق نتائج عالية، لذا ذهب (لوجان) في رفع تقديره لدور التحفيز في التعلم، إذ قال: "إذا كان التحفيز في التعلم معدوم فإن النتيجة كما هي الحال عند ضرب أي عدد في صفر تكون النتيجة صفراً".

(حمدان، 1981: 282)

ويرى باندورا ان عملية الدافعية تتأثر بكل من التعزيز الخارجي والتعزيز البديل والتعزيز الذاتي وأن عوامل الدافعية الرئيسة يجري حدوثها بفعل المكافأت أو المعاقبة. (حسين، 2005: 35)

ويختلف الافراد عادة من حيث قوة رغبتهم في وضع اهداف مستقبلية لانفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الاهداف وينسب سبب الاختلاف إلى تباينهم في مستويات الدافعية التي يمتلكونها.

(نشواني، 1985: 217)

كما يرى الزيات ان الطالبات ذوات التحصيل المتوسط يتمتعن بنسبة ذكاء متوسطة وقدرات عقلية جيدة تمكنهن من تحقيق مستويات أداء تحصيلية عالية ولكنهن يعانين من ضعف في الدافعية نحو التفوق الدراسي.

(الزيات، 2002: 320)

وتبين لدى علماء النفس بشكل عام على انه لابد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث تعلم، لذلك تشير الدراسات إلى ان الطلبة في المرحلة الدراسية المتوسطة هم غالباً عرضة للنقص في الدافعية للتفوق الدراسي.

(Alsugh, 1998: p15)

وقد أظهرت أبحاث كثيرة أن هناك انخفاضًا في الدافعية لدى العديد من الطلبة مع انتقالهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، فمعظم طلبة المرحلة المتوسطة هم في سن المراهقة وهم في هذه السن يعيشون فترة من التوتر النفسي، والعديد منهم ما أن يصل إلى المرحلة المتوسطة، حيث يأخذ بالنظر إلى المدرسة كمكان ممل وغير مهم بالنسبة لهم، ويزيد هذا الشعور السلبي تجاه المدرسة بعدما يواجهه الطلبة من تغير في البيئة التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة، فينتج عن ذلك كله انخفاض في الدافعية.

(Ecdes, 1993: 90-94)

وهذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة وتعتبر مرحلة الصراع بين مرحلتي الطفولة والنضج، لذلك نجد ان التغيرات الكثيرة السريعة التي تمر بها الطالبات وتؤدي إلى اختلال في الانفعال الاجتماعي وتجد الطالبة صعوبة في التكيف مع

المجتمع سواء الاسري أو المدرسي وذلك يحتاج إلى نوع من التوجيه المدرسي والاهتمام بمساعدتها على التكيف السليم لكي يتم استغلال القدرات الموجدة لديهن.
(سليمان وعقيقي، 1993: 143)

إن التحصيل نحو التفوق يعتمد على عوامل كثيرة منها: الجهد الذهني الذي يبذله الفرد في المواقف التعليمية والعادات الدراسية الصحيحة وكذلك مستوى الدافعية لدى المتعلم، فالطالبات ذوات التحصيل المتوسطة يجهلن هذه العوامل.
(النور، 2008: 427)

والدافعية عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف معين في بيئته فهي حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، وإن أي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ ولا يستثار دون وجود دافعية وليس من الثابت ان تجد كل الطلاب مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية وهذا ما يجب ان يعرفه المربون في الميدان التربوي حيث يرغبون دائماً بأن يجدوا الطالب مهتماً بالدراسة ويميل إليها بدرجة عالية، وإن مثل هذه النظرة من المدرسين تجاه الطلبة ما يجعل الطلبة يشعرون بالإحباط أو عدم الرضا عن المدرسة لدرجة انه يريد انه يتركها وهذا ما يجعل الاهتمام بالدافعية والتعرف عليها وكيفية استثمارها وتنشيطها مهمة جداً؛ لإنجاح العملية التعليمية. (علاونة، 2004: 113)

كما تساهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الانساني وإن أفضل درجة منا لاستثارة هي الدرجة المتوسطة إذ انها تؤدي إلى انجاز افضل، وإن نقص الاستثارة يؤدي إلى الملل، وتؤثر الدافعية في العملية التعليمية من خلال انها تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي.
(نوفل، 2004: 135)

يؤكد ديسي دريان (Deci and Rayan, 1990) إن تنشيط الدافعية عند الطلبة تجعلهم أكثر فعالية وتزيد من حماسهم للتعلم، وتسهم في زيادة جهد الطالب نحو خبرات التعلم التي تساعده على التفوق والنجاح.
(Deci and Rayun, 1990: 82)

ولقد اهتم دويك (Dweck,1986) منذ السبعينات ببناء برامج لزيادة الدافعية مما أثار انتباه الباحثين إلى أهمية الدافعية، ويعتبر ميكلاند (Meclind, 1985) أول من عني بدراسة هذا المتغير ثم تلاه اتنكسون وفرديرز (Atikison and fretre, 1989) ولقد توصلوا إلى نتائج من خلال ابحاثهم إلى أن الفشل والنجاح يعود إلى مستوى دافعية الطلبة للتعلم. (العلوان، 1999: 32)

يرى أبو جادو أن الدافعية للتعلم إحدى القضايا الحاسمة للتعلم وأكد بذلك ان دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة، كما تعتبر الأساس لمعرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه وضمان نشاطه. (أبو جادو، 2006: 294)

وبما ان دافعية التعلم ذات علاقة وثيقة بالتحصيل الدراسي وهي مكتسبة ويمكن تنميتها لدى الافراد وتطويرها لديهم فهي تتأثر بالتنشئة الاسرية والجو المدرسي الذي يعيش فيه الفرد. (حسين، 2005: 21)

وما دامت الدوافع مكتسبة وتخضع لقوانين التعلم ويمكن تعديلها وتعتبرها على نحو نسقي أي يمكن تدريب الأفراد وعلى نتيجة دافعيتهم للنجاح والتفوق عن طريق برنامج يجعلهم يؤدون أفضل مما هم عليه مما يقومون به من مهام وذلك حيث يمكن مساعدتهم على معرفة نواحي القوة والضعف عندهم وحين يدربون على اختبار أهدافهم وحيث يتاح لهم ان يخططوا لبلوغ هذه الأهداف ويكونون قادرين على تقوية عملهم. (Shalten, 1993: p24)

ويؤكد اتكسون (Atikson) على ان النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم وهو يختلف بين الأفراد كما يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاثة عند القيام بمهمة ما، وهذه العوامل مرتبطة بالدافع للوصول إلى النجاح واحتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة والقيمة الباعثة للنجاح. (Petr and Gorer, 2004: 35)

يؤكد الرفوع (2001) ان الدافعية تكون مصدراً من مصادر تباين التحصيل الدراسي لدى الطلبة فقد تغير الدافعية طالباً فاشلاً إلى متفوق وكثير ما يكون لهذه الدافعية سبباً لرسوب طالب أخر وأكد على أهمية بناء برامج ارشادية لتنمية الدافعية عند الطلبة. (الرفوع، 2001: 8)

وقد أشار كلّ من هرمز وحبيب (1990) إلى أن دافعية الانجاز للتحصيل الدراسي عند البنات أقوى من البنين وهذا يعني أن التحصيل الدراسي عند البنات أقوى من البنين وهذا يعني أن الطالبات ذوات التحصيل المتوسط أكثر استجابة لتنشيط الدافعية التحصيل من البينين وهذا ما أشار إليه قطامي (1993).

(هرمز وحبيب، 1990: 112)

وكذلك أكدت دراسة الكركي (1996) التي تناولت عدة متغيرات ذات علاقة بالتحصيل الدراسي والتي أقرّت نتائجها ان دافعية الاتجاه ذات دلالة إحصائية في نتائج الطلبة بالعلاقة مع متغيرات العادات الدراسية التي يمكن تحسينها عن طريق برامج هادفة، وهذا ما أشار إليه الرفوع (2001) على أهمية البرامج لزيادة وتنمية الدافعية حمالها أهمية في نجاح وتفوق الطلبة.

يؤكد كريستنسن (1960) ان التحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه والتعليم ولدافعية الطالب والدافعية تؤثر في تحصيلهم وبدورها تتأثر بمتغيرات عديدة اهمها التوافق سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي.

(الدوري، 1997: 58)

ويعد البحث في تنمية وتنشيط الدافعية للتحصيل احد اهتمامات التربية النفسية، إذ يتم بها تنمية امكانات الفرد العقلية والانفعالية والسلوكية مما يساعد الفرد على فهم ذاته وبيئته ومن ثم يساعد على تحقيق اهدافه والإفادة من امكاناته إلى أقصى حد ممكن. (Atschuler, 1984: p5)

وتؤكد مفرج (2008) على أهمية الدافعية في انها وسيلة يمكن استخدامها لانجاز اهداف تعليمية محددة على نحو فعال إذ انها تمثل احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل الدراسي والتفوق. وترتبط بعلاقة ايجابية في مستوى وانتابه الطالب لبعض النشاطات وهي على علاقة ايضاً بحاجات الطالب فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل منشط وفعال. (مفرج، 2008: 38)

إن المجتمعات المعاصرة بحاجة إلى افراد متفوقين لتطوير مجالات الحياة المتنوعة، فإن تطوير أي نظام تربوي يقاس بمعدل في احداث التوازن ما بين حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع، إذ نرى ان غالبية الانظمة التربوية تولي اهتماماً لتنشئة الافراد وتربيتهم تربية ابداعية لمواجهة المشكلات المستجدة التي تواجه مجتمعاتهم بين الحين والاخر. (النعامة، 2003: 2)

وتعتبر رعاية المجتمع للتفوق والمتفوقين استثمار طويل لاجل يضمن توافر القوى البشرية المميزة القادرة على القيادة الفكرية والعملية ويضمن توفر أهم عنصر من عناصر التقدم والرقي إلا وهو الثروة البشرية المتفوقة والمتميزة التي تمكنها قدراتها واستعداداتها وما اكتسبته من مهارات وقدرات ابتكارية من الاسهام الفعال في تحقيق التقدم والرقي، وعلى ذلك فإن الاحتياج إلى رعاية التفوق يعتبر ضرورة حتمية لمرحلة التطور والنمو التي يمر بها أي مجتمع من المجتمعات.

(الشامي، 1990: 35)

إن التفوق له أهمية خاصة في الحياة الانسانية لكونه عملية راقية من العمليات العقلية المعرفية التي يمتلكها والتي يسعى من خلالها إلى تطوير ذاته وتطوير مجتمعه وتجاوز العقاب التي تعترض طريق تقدمه في شتى المجالات.

(المنصور، 2005: 5)

يؤكد القطناني بأهمية تغير نظرة المجتمعات السلبية نحو التفوق والعمل على تهيئة الظروف والإمكانات للاهتمام بالتفوق وضرورة بناء البرامج لدعم وتطوير التفوق. (القطناني، 2009: 91)

إن رعاية المتفوقين تعد حافزاً لافراد المجتمع؛ كي يحذو حذو الأفراد العباقرة المبدعين الذين اسهموا في تقديم البشرية لرفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له الإنسان من أخيه الإنسان وهي واجب اجتماعي ووطني؛ لأن الاهتمام بهذه الفئة سيكون اداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي والاقتصادي.

(العزة، 2000: 53-54)

ويشير تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2003 إلى ان النشاط الانساني الاساسي لتنمية القدرات الابتكارية ورعايتها على مستوى الفرد هو التعلم، لذا فإن المدرسة تعد أهم قنوات اكتشاف وتنمية ورعاية التفوق والمتفوقين.

(العطيات، 2003: 17)

وإن الاهتمام بالمتفوقين بعد اكتشافهم وتشخصيهم ضرورة حتمية؛ وذلك بتقدير امكانياتهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم من خلال البرامج الهادفة لتنمية التفوق. (بديوي، 2010: 306)

ويعد المتفوقون هم جيل المستقبل وقادة المجتمع والاهتمام العلمي والمهني لهم هو الاهتمام بالثورة البشرية التي يحتاجها المجتمع لبناء نفسه والنهوض بمجالات العمل المختلفة. (الرؤوف، 2002: 35)

إن الاهتمام بالمتفوقين لا يكون توفر البرامج والنشاطات التربوية والتعليمية فحسب والتي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، بل يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسياً، واجتماعياً، وجسمياً وذلك للاستفادة من قدراتهم باعتبارهم هم علماء المستقبل وقادة

المجتمع وإن الاهتمام بهم إنما هو الاهتمام بالثروة البشرية التي يحتاجها المجتمع ويكمن هذا الاهتمام في المدرسة ومن هنا يكمن أهمية التفوق.

(القطاني ومريزق، 2009: 19)

والمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافات المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً، وهي مسؤولة عن النمو السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة وتدعيم الصحة النفسية لدى الطلبة وتقديم الرعاية النفسية لهم والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال والاعتماد على النفس. (زهران، 1982: 37)

وتكمن أهمية المدرسة في انها الاداة الأساسية لرفع عمليات التغير الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي تمثل احد ادوات المجتمع الفعالة في التنمية وإعداد العقل السليم عند الافراد والاهتمام به لذلك فمجتمع المدرسة يعد من ابرز المؤسسات الاجتماعية ارتباطاً بتنمية العنصر البشري. الأمر الذي يتطلب ان يكون مجتمع المدرسة بيئة عملية تحقق متطلبات الطلبة وتنمي احتياجاتهم.

(الهاشل، 1987: 251)

لقد أكد كل من بروهال وكارندر (Broohall and Gardnar) بأنه يجب ان يكون الهدف من المدرسة ليس مجرد تلقين معلومات جاهزة بل العمل على تزويد الطلبة بأساليب لحل المشكلات فضلاً عن المضامين وحب الاستطلاع والانجاز حتى يكتسب الطالب المهارات التي تمكنه من التعامل مع الواقع المحيط به ومع ما يتحمل ان يصبح واقعياً في المستقبل القريب وحتى يكون قادراً على إنتاج المعرفة وليس حفظها واستهلاكها فقط وهذا هو طريق المتفوقين. (الشرع، 2002: 9)

إن دور المدرسة حيوي بالنسبة لاكتشاف المواهب وتشجيع القدرات بطرق متنوعة، إذ انها تشكل الوسط البيئي الذي يمكن ان يساعد في فتح القدرات الابداعية واتاحة الفرص أمامها للظهور وتنميتها وتطويرها. (قطامي، 1990: 672)

إذن تحمل المدرسة مسؤولية مهمة هي التعرف على المتفوقين واكتشاف استعداداتهم الخاصة ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد وتحفيز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم.

إن المرشدين بالتعاون مع المدرسة دوراً هاماً في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم والارتقاء بها ولابد أن يكون المرشد مؤهلاً ومدرباً للكشف عن قدرات الطلبة واستعداداتهم وتوظيفها بما يحقق لهم تنمية ميولهم وقدراتهم، وكذلك يجب ان يكون لدى المرشد المهارة والقدرة في التعامل مع الطلبة وأن تكون لديه القدرة الكافية للكشف عن المتفوقين ومساعدتهم وتنمية مهاراتهم.

(العيون، 2010: 568)

ونظراً لأهمية دورهم في هذا المجال يجب ان تكون لهم مهارات في اختبار واكتشاف الطلبة المتفوقين، ويجب ان يمتلكوا المهارات والممارسات اللازمة لرعاية المتفوقين فتلك الممارسات التي تكون فاعلة لرعاية المتفوقين في حقبة زمنية قد لا تكون فاعلة في حقبة زمنية لاحقة، وإن تلك الممارسات يجب ان تكون مراعية لتطورات العصر التكنولوجي والتغيرات الثقافية والقيم السائدة في كل مجتمع.

(Joef and Bassow, 2001: 34-35)

إن الممارسات المطلوبة لرعاية المتفوقين تكون أكثر فعالية عندما يتم الترتيب لها من قبل المرشدين التربويين فإن المدارس التي يعمل بها المرشدون التربويون بخطط ذات كفاءة عالية لرعاية الطلبة.

(Harry and Smith, 2004: p30, 39)

لذا يقع على عاتق المرشدين عبء كبير في تحقيق اهداف الإرشاد التربوي من خلال دورهم في التركيز على الجوانب (العلاجية، والوقائية، والانمائية)، ولعل المرحلة المتوسطة لها اهتمام كبير لأهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي.

(المسيري، 1992: 8)

إذن يعد المرشد التربوي ركيزة اساسية في تنمية البرامج الإرشادية في المدرسة سواء تولى هذه المسؤولية له طريق مباشر أو بالتعاون مع غيره من المدرسين في المدرسة. (حسانين، 1990: 170)

إن المرشدين التربويين يحاولون الاهتمام بالتفوق دون الاهتمام بالبرامج الإرشادية وكيفية تنفيذ البرامج اللازمة لدعم وتطوير التفوق.

فالبرنامج الارشادي عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها المحبة، والآلفة، والاحترام، فضلاً عن قدراتها على مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من ازمات ومشاكل في الجوانب التي اعدت لتلك البرامج. (حميد 2007: 7)

أذن الهدف الرئيس للبرنامج الارشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي، والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع.

(الحياني، 1989: 208)

والبرامج الإرشادية سواء كانت نمائية، أو وقائية، أو علاجية، فإنها تسعى لمعالجة مشكلات الافراد وفقاً لاساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم وتحسين أدائهم وتساعدهم على تحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة وهنا تكمن أهمية البرامج الإرشادية. (الدوسري، 1990: 235)

وتتلخص الأهمية بما يأتي:

1. قلة الدراسات التي درست موضوع تنشيط الدافعية ودورها بالتفوق الدراسي وإنها استخدمت عينة من الطالبات ذوات التحصيل المتوسط.
2. انها على حد علم الباحثة أول دراسة تهدف إلى تنشيط الدافعية للطالبات ذوات التحصيل المتوسط في المرحلة المتوسطة.

3. ان هذه الدراسة يمكن ان تثير اهتمام الباحثين الآخرين بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في ذات تنشيط الدافعية أو السمات الاخرى في الشخصية.
4. يمكن ان تنبه هذه الدراسة العاملين في مجال الارشاد التربوي على ان الإرشاد لا يهتم فقط في تنشيط الدافعية لدى الطلبة إنما أيضاً يهتم بالتحصيل الدراسي والتفوق العلمي.

الأهمية التطبيقية للبحث:

1. يمكن أن تحفز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وزارة التربية في وضع خطة إرشادية لتنشيط الدافعية للطلبة ذوي التحصيل المتوسط في المرحلة المتوسطة.
2. تزويد المرشدين التربويين الحاليين في المدارس المتوسطة بمقياس تنشيط الدافعية للطلبة ذوي التحصيل المتوسط.
3. يمكن أن تزود هذه الدراسة المرشدين التربويين ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه في مدارسهم لمعرفة طرق تنشيط الدافعية للطلبة نحو التفوق الدراسي.

أهداف البحث The Objective Research :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

1. قياس أسباب انخفاض الدافعية نحو التفوق الدراسي لغرض اعداد برنامج إرشادي لتنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط.
2. معرفة أثر البرنامج في تنشيط دافعية الطالبات نحو التفوق الدراسي، من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

أ. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية عند مستوى 0.05 للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية عند مستوى 0.05 للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية عند مستوى 0.05 للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

حدود البحث The Limits of Research :

يتحدد البحث الحالي على ما يأتي:

1. طالبات المرحلة المتوسطة ذوات التحصيل المتوسط الذي يتراوح بين (60-69).
2. العام الدراسي 2010-2011.
3. مدارس المتوسطة للبنات في بعقوبة.

تحديد المصطلحات Definition of Term

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الآتية:

أولاً: **الأثر** The Effect

الأثر لغةً:

جاء في لسان العرب بقية الشيء، والجمعُ أثارٌ وأُثورٌ: وخرجتُ في أثرِهِ وفي أَثرِهِ أي بَعدَهُ وأثرتُه: تَبعتُ أثرهُ، والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثيرُ: إبقاءُ الأثرُ في الشيء، وأثرَ في الشيء تركَ فيه أثراً. (ابن منظور، 1983: 19)

الأثر اصطلاحاً:

هو نتيجة الشيء وله معانٍ عدة:

أولاً: يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء.

ثانياً: يعني العلاقة وهو السمة الدالة على الشيء.

ثالثاً: يعني الشيء المتحقق بالفعل؛ لأنه حادث عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعلول أو المسبب عن الشيء. (صليبيا، 1960: 37)

وعرفه الحفني (1991) بأنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل. (الحفني، 1991: 523)

ثانياً: البرنامج الإرشادي Counseling Program

عرفه تايلر (1969,Tyler):

خدمة يجري تقديمها بغية مساعدة الاشخاص الأسوياء في سبيل إتخاذ قرارات تؤدي إلى نموهم في المستقبل. (Tyler, 1969: p38)

عرفه (Shertz and Stone, 1981):

بأنه اجراءات وعمليات تنظيم وتنفيذ لغرض تحقيق أهداف تربوية وشخصية معينة. (Shertz and Stone, 1981: p16)

عرفه (1985, Robber):

بأنه خطة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة. (Robber, 1985: p79)

عرفه محمد (1999):

بأنه خطة أو عملية تنظيم الخدمات التربوية والنفسية والاكاديمية التي تقوم بها المؤسسة التربوية ويشترك في إعدادها وتنفيذها المرشد مع المختصين كي يحصل التكيف عالي للطلبة مع بيئتهم الدراسية. (محمد، 1999: 35)

عرفه الخالدي (2002):

هو تخطيط منظم للنشاطات والفعاليات التي تقدم للأفراد المسترشدين وفقاً لحاجاتهم بهدف تحقيق الذات وخفض قلق المستقبل لديهم. (الخالدي،2002: 35)

عرفه العبيدي (2005):

بأنه سلسلة من فعاليات ونشاطات مترابطة مع بعضها تهدف إلى مساعدة المسترشد في التوافق اكتساب السلوكيات المرغوبة لتحقيق النمو السليم.

(العبيدي، 2005: 13)

عرفه أبو زعيزع (2009):

هو برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الأفراد الذين تضمهم المؤسسة التربوية كانت أو علاجية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وذلك عن طريق استخدام استراتيجيات ارشادية محددة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية داخل المؤسسة وخارجها. (أبو زعيزع، 2009: 72)

عرفه جاسم (2010):

هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة المخطط لها على وفق حاجة المسترشدين بهدف تنمية شخصية المسترشد بجميع جوانبها. (جاسم، 2010: 13)

تعرفهُ الباحثة:

هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة المخطط لها على وفق حاجة الطالبات ذوات التحصيل المتوسط بهدف تنشيط دافعيتهن نحو التفوق الدراسي.

ثالثاً: **الدافعية** Motivation

يعرفها (1978 Brphy):

ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات اكاديمية ذات معنى تستحق الجهد ويمكن لمس الفوائد الأكاديمية الناتجة عنها. (Brophy, 1978: p8)

يعرفها (Young 1984):

هي عملية إثارة الفعل والإبقاء على الفعالية في تقدم مستمر وفي ضبط السلوك وتوجيهه نحو نموذج معين من الفعالية. (Young, 1984: p18)

يعرفها الخوالدة (1996):

هي القوى التي تحرك المتعلم نحو القيام بالنشاطات التعليمية على اختلاف انواعها من اجل ادراك الأهداف التربوية المرتبطة بها. (الخوالدة، 1996: 81)

يعرفها قطامي وقطامي (2002):

هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين. (قطامي وقطامي، 2002: 42)

يعرفها عمران (2004):

بأنها مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة. (عمران، 2004: 99)

يعرفها غباري وآخرون (2008):

بأنها مجموعة من الظروف والخارجية التي تحرك الفرد من اجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل. (غباري وآخرون، 2008)

يعرفها الختاتنة وآخرون (2010):

هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال اقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه لمعرفة ومواصلة تحقيق الذات.

(الختاتنة وآخرون، 2010: 210)

التحصيل الدراسي Achievement

عرفه (Webester 1971):

هو انجاز الطالب نوعياً وكمياً خلال فصل دراسي معين.

(Webester,1971: p17)

عرفه (Good, 1973):

بأنه المعلومات التي اكتسبت أو مدى إتقان الاداء في المعارف أو مهارات معينة ومحدودة. (Good, 1973: p7)

عرفه الحفني (1994):

بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً.

(الحفني، 1994: 11)

عرفه فطيم (1989):

هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لادائه الاختبارات التحصيلية. (فطيم، 1989: 122)

عرفه اللقاني والجمل (2003):

بأنه مدى استيعاب الطلاب لما قاموا به من خبرات معينة من خلال فقرات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المُعدة لها. (اللقاني والجمل، 2003: 31)

عرفته الملي (2010):

هو ما يحققه الطلاب من درجات في المواد الموضوعات الدراسية من الاختبارات التحصيلية. (الملي، 2010: 147)

خامساً: **التفوق الدراسي** High Achievement

عرفه القاضي وآخرون (1981):

بأنه الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون افضل من زملائه بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل. (القاضي وآخرون، 1981: 426)

عرفه جروان (1999):

بأنه قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية.

(جروان، 1999: 35)

عرفه القريطي (2001):

بأنه هو بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني.

(القريطي، 2001: 23)

عرفه الشيخلي (2005):

هو الذي يرتفع في انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه. (الشيخلي، 2005: 32)

عرفه مصطفى (2009):

هو الكفاءة المتميزة للفرد والقدرة الفعلية العالية والذكاء المرتفع وهو الأداء المتميز في حقل أو أكثر من حقول المعرفة. (مصطفى، 2009: 12)

عرفه أبو سعد (2011):

هو مفهوم ثقافي يقصد به ارتفاع في مستوى الأداء في مجال من المجالات العقلية. (أبو سعد، 2011: 28)